الموت فوا ما هابه امرؤ قط إلا ذل كونوا كالأولى من بنى إسرائيل إذ قال لهم نبيهم (إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم) فما فعل القوم جثوا على الركب وا ومدوا الأعناق ورضوا بالقضاء حتى حين علموا أنه لا ينجيهم من عظيم الذنب إلا الصبر على القتل فكيف بكم لو قد دعيتم إلى مثل ما دعى القوم إليه اشحذوا السيوف وركبوا الأسنة (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل حتى تدعوا وتستنفروا) .

47 - خطبة خالد بن سعد بن نفيل .

فقام خالد بن سعد بن نفيل فقال أما أنا فوا لو أعلم أن قتلي نفسي يخرجني من ذنبي ويرضي عني ربي لقتلتها ولكن هذا أمر به قوم كانوا قبلنا ونهينا عنه فأشهد ا ومن حضر من المسلمين أن كل ما أصبحت أملكه سوى سلاحي الذي أقاتل به عدوي صدقة على المسلمين أقويهم به على قتال القاسطين .

وقام أبو المعتمر حنش بن ربيعة الكناني فقال وأنا أشهدكم على مثل ذلك فقال سليمان بن صرد حسبكم من أراد من هذا شيئا فليأت بماله عبد ا بن وال التيمى تيم بكر بن وائل فإذا اجتمع عنده كل ما تريدون إخراجه من أموالكم جهزنا به ذوي الخلة والمسكنة من أشياعكم